

فن النقائض في الشعر العباسي إلى أين ؟

د. إسماعيل أحمد العالم
أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة اليرموك

غير قليل من النقاش أدارته الذات كلما وقفت على فن النقائض ، متسائلة أصحح أن جذور النقيضة ضاربة في أرض العصر الجاهلي وممتدة لتصل سقف العصر الأموي ، ثم تتوقف عن الاستمرار ؟ فماذا بعد هذا العصر ، وعلى وجه التخصيص العصر العباسي ، فأين نقيضته ؟! أكان العصر العباسي يحفل بها ؟ فإن كان ذلك ، فما أفاقها وما أبعادها ؟ وهل كان لها اتجاهات ؟ وما هذه الاتجاهات ؟ أكانت عملا استمراريا للنقيضة الأموية أم أنها تجاوزتها إلى شيء من تفكير وتنظيم ؟ أكانت النقيضة العباسية ذات صورة بسيطة أم أنها حظيت هذه الصورة ، بشيء من النظر الذي يجتمع عليه العقل والقلب ، وتموج فيه الذات كما يموج فيه الذهن ، وتصلح عليه حرارة الانفعالات والمشاعر كما يصلح عليه اصطناع الفكر واستخدام التهيج أو شيء من التهيج .

وربما يرجع سبب ميلاد هذه الأسئلة في الذات إلى الذين كتبوا عن النقيضة في الشعر العربي ، وعن تاريخ هذه النقيضة بصورة خاصة ، إذ وقفوا عند الفترة الجاهلية وصدر الاسلام وقفات سريعة ، وأطالوا ولعلمهم ألقوا عصي الترحال عند العصر الأموي ، ولم يتجاوزوه ، وكان أول من فعل ذلك الأستاذ أحمد الشايب في كتابه الرائد " تاريخ النقائض في الشعر العربي " . الذي بدوره يرد الفضل في إيلاج النقائض دائرة البيئات العلمية إلى الأستاذ أنتوني أشلي بيقان بنشر " نقائض جرير والفرزدق " سنة 1912 م . وإلى الأب أنطون صالحاني اليسوعي فنشر " نقائض جرير والأخطل " سنة 1922 م (1) .

والذين كتبوا من بعد هؤلاء في النقائض لم يتجاوزوا ما وقف عليه السابقون ، كما أنهم ثلة قليلة ، أذكر منهم الأستاذ الدكتور يوسف خليف إذ أفرد غير كثير من الصفحات في مؤلفه " تاريخ الشعر العربي في العصر الإسلامي " ، متحدثا عن النقائض في الشعر الأموي ، والأستاذ الدكتور عبد القادر القط في مؤلفه " في الشعر الإسلامي والأموي " ، إذ أفرد فصلا عنوانه النقائض ، والأستاذ الدكتور عبد المجيد المحتسب الذي درس نقائض جرير والفرزدق في أطروحته للماجستير ، وكان هؤلاء الأساتذة متأثرين أشد التأثر

(1) أحمد الشايب ، تاريخ النقائض في الشعر العربي ، ط2 ، سنة 1954 ، مكتبة النهضة المصرية ، المقدمة

وأقواه بعمل الأستاذ أحمد الشايب ، ضمنتهم إليه السبيل نفسها .
ولعل الذات قد انصرفت إلى تفسير عدم جلاء ووضوح النقيضة العباسية إلى أن فحولة جرير والفرزدق والأخطل أيأست غيرهم من الشعراء في العصر العباسي أن يقودوا هذا الفن ، فسكتوا بعد موتهم ، كما كانوا متوارين في حياتهم ، أو أن السياسة العباسية لم تعد في حاجة إلى استغلال هذا الفن الذي مله الناس ، أو كادوا ، فلم يأخذ به الشعراء أنفسهم فمات ، أو أن فتور العصبية بين قيس وتغلب وتميم كان سببا في موت هذا الفن ، أو أن هذا الفن كان بغيضا إلى الناس لسوء آثاره ، وما لابس من هنات فاحشة زهّدت فيه الشعراء ، فانصرفوا عنه طائعين . إن عفاء المربد وزوال مجده وعدم العناية بالمفاخرات القبلية أثر في ضعف النقائض وموتها ، أو أن انقراض الجيل الإسلامي من الشعراء وتقدم جيل محدث متحضر إلى المسرح فيه طائفة من الموالى لم يرقهم هذا الفن البدوي الأعرابي الذي مضى زمنه ، فنبدته أذواقهم ، وتقدموا هم بطابعهم الحضري البغدادي ، ولا سيما أن الموالى لم يعرفوا هذه النعرة العربية القبلية ، فأنكروها وأنكروا كل عربي ، أو أن سببا واحدا مما ذكرت أو كلها مجتمعة قد أثر في سكون هذا الفن ، فلك أن تقول هذا ، ولك أن تقول غير الذات .

وقبل الشروع في كتابة البحث أود أن أذكر أن دراسة النقيضة في العصر العباسي يصدق عليها مقولة الناقد كمن يعتسف الفلاة بغير دليل ، فلا الطريق معبّدة ، ولا المادة متوافرة في أيدي الباحثين ، فكانت وجهة الباحث دواوين الشعراء العباسيين ، والمصادر والمراجع التي تجمع بين دفتيها أخبارهم وشعرهم .

إن في أذهاننا تقييما للنقيضة منذ الجاهلية ومرورا بعصر صدر الإسلام ، وانتهاء بالعصر الأموي ، أفكان الذي بين أيدينا من نقائض متلاقيا مع الشعر العباسي ، ومتسامتا معه ، له مثل حركته ومستواه ، ومواسمه ورجاله ؟ أكان شعر النقيضة يلحق هذا الشعر أم كان يقصر عنه ؟ أكان يتجاوزه فيشق له الطريق ويضئ له بعض الوجاهات أم أنه لم يعد أن يكون إلا تابعا قميئا له ؟ .

أسئلة كثيرة توزعت وتفرعت لتتجمع في هاتين القضيتين الرئيسيتين :

1- وجود النقيضة

2- دوافع النقيضة

وجود النقيضة في الشعر العباسي

توقعنا أن يقف موضوع النقائض والتهاجي بين الشعراء عند ابن ميادة تلميذ جرير - معتمدين على مقولات النقاد ، إذ يرى الأستاذ أحمد الشايب بأن فن النقائض قد مات بموت جرير وصاحبيه ، لذا نراه يتوقف في مؤلفه «تاريخ النقائض» عند نهاية العصر الأموي فحسب ، ولم يلتفت إلى مرحلة مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، والشيء نفسه فعله الدكتور حسين عطوان الذي يرى أن ما حدث في العصر العباسي من معارك شعرية ، هي هجائية لم تتحول إلى نقائض ، وإن كان فن الهجاء العباسي ظلًا لفن النقائض الأموية ، وامتدادًا له في الشكل والمضمون والغاية ، لكنه ليس هو (2) ، وفي هذا النهج ذهب الدكتور محمد مصطفى هدارة يقول : «انتهى فن النقائض في القرن الثاني ، أو أوشك على الزوال بانتهاء الدوافع الاجتماعية والعقلية» . (3) ولكن مسلم بن الوليد أحيا هذا الضرب من القول حينما تهاجى مع الحكم بن قنبر المازني ، فقد نشبت بينهما حرب المهاجاة التي كانت تشتعل حينًا وتخبو أحيانًا ، يقول ابن قنبر في مسجد الرصافة - يهاجي مسلم بن الوليد - قصيدة شعرية طويلة ينتظمها الطويل بحرا وحرف الميم رويًا ، والكسرة حركة للروي :

ألا أمثل أمير المؤمنين بمسلم وأفلق به الأحشاء من كل مجرم
ولا ترجعن عن قتله باستتابه فما هو عن شتم النبي بمحرم

(2) حسين عطوان ، شعر الدولتين الأموية والعباسية ، دار الجيل ، بيروت ، ط2 ، سنة 1981م ، ص 328.

(3) محمد مصطفى هدارة ، اتجاهات الشعر الشعري في القرن الثاني الهجري ، دار المعارف بمصر ، ط2 ، سنة 1969م ، ص 421.

ولا عن مساواة له ولقومه قريش بأصدقاء لعاد وجُرهم
إلى أن يقول :

قريش خيار الله والله خصهم بذلك فاقعس أيها العليج وارغم
ومن يدعي منه الولاء مؤخر إذا قيل للجاري إلى المجد أقدم (4)
وفي هذه القصيدة الطويلة استعلى ابن قنبر على مسلم بن الوليد ،
وهتكه ، وأغرى به السلطان ، فلم يكن عند مسلم في هذا جواب أكثر من الانتفاء
من تلك المعاني ونسبتها إلى ابن قنبر والادعاء عليه أنه ألصق به هذه المعاني
ونسبها إليه ليعرضه للسلطان ، فقال رادا على ابن قنبر المازني ناقضا معانيه
وهاجيا تميما ، وملتزما بالطويل بحرا ، وبالميم حرف روي ، وبالكسرة حركة
للروي :

دعوت أمير المؤمنين ولم تكن هناك ، ولكن من يخف يتجشم
وإنك إذ تدعو الخليفة ناصرا لكلم ترقى في السماء بسلم
كذاك الصدى تدعوه من حيث لا ترى وإن تتوهمه تمت في التوهم
هجوت قريشا عامدا ونحلتني رويدك يظهر ما تقول فيعلم

إلى أن يقول :

وخانتك عند الجري - لما اتبعتها - تميم فحاولت العلا بالتقحم
فأصبحت ترميني بسهمي وتتقي يدي بيدي ، أصليت نارك فاضرم (5)
وهذا دعبل بن علي الخزاعي يذم مسلم بن الوليد ببيتين من الشعر
تننظمهما موسيقى الكامل ، وحرف اللام المكسورة رويا ، إذ يقول :
لا تعبان بابن الوليد فإنه يرميك بعد ثلاثة بملال
إن الملل وإن تقادم عهده كانت مودته كفيئ ظلال (6)

(4) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، مصور عن طبعة دار الكتب المصرية ، سنة 1963م ، ج 19 ،
ص 68 ، 70 .

(5) مسلم بن الوليد ، الديوان ، تحقيق الدكتور سامي الدهان ، دار المعارف بمصر ، طبعة سنة 1970 ،
ص 339 .

(6) دعبل بن علي الخزاعي ، الديوان ، تحقيق عبد الصاحب عمران الدجيلي ، نشر دار الكتاب اللبناني ،
بيروت ، ط 2 ، سنة 1972م ، ص 266 .

فرد عليه مسلم بن الوليد هاجيا ، بأبيات انتظمتها موسيقى الكامل ،
وحرف رويها اللام المضمومة :

مياس قل لي : أين أنت من الوري لا أنت معلوم ولا مجهول
أما الهجاء فدق عرضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل
فأذهب فأنت طليق عرضك إنه عرض عززت به وأنت ذليل (7)
وهجا بشار بن برد جارا له يكنى أبا زيد ببيتين ، الهزج بحرهما ،
والراء المكسورة رويهما ، يقول :

ألا إن أبا زيد ...في ليلة القدر
ولم يرع ، تعالى الل -ه ربي ، حرمة الشهر (8)
فرد عليه أبو زيد بأبيات من بحر الهزج ، ويروي حرف الراء المضموم ، إذ
يقول :

ألا إن أبا زيد له في ذلكم عذر
أنته أم بشار وقد ضاق بها الأمر
..... وما ساعده الصبر (9)

وهجا مزاحم بن عمرو السلولي ابن الدمينة لأنه منعه من إتيان زوجه ،
بأبيات ، بحر البسيط وزنها ، وحرف الهجاء رويها ، يقول :

يابن الدمينة والأخبار يرفعها وخذ النجائب والمحذور يخفيها
يابن الدمينة إن تغضب لما فعلت فطال خزيك أو تغضب مواليها
أو تبغضوني فكم من طعنة نفذ يغدو خلال اختلاج الجوف غاذيها
جأهت فيكم بها إني بكم ولد أبغي معاييكم عمدا فآتيها
فذاك عندي لكم حتى تغيبني غبراء مظلمة هار نواحيها (10)
فناقضه ابن الدمينة رادا عليه بأبيات شعرية بحر البسيط وزنها ،

(7) مسلم بن الوليد ، ديوانه ، ص 334.

(8) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج 3 ، ص 188

(9) المصدر السابق ، ج 3 ، ص 188

(10) المصدر السابق ، ج 17 ، ص 94

وحرف الهاء رويها أيضا ، إذ يقول :

قالوا : هجتك سلول اللؤم مخفية
قالوا : هجاك سلولي ، فقلت لهم :
رجالهم شر من يمشي ونسوتهم
يحبككن بالصخر ... بها نقب
وعندما خاطب أبو العتاهية سلم الخاسر حاثا إياه التخلص من البخل ،
وتولية وجهه شطر الله ، اعتمد على موسيقى بحر الوافر ، وحرف اللام المكسور
رويا :

تعالى الله ياسلم بن عمرو
هب الدنيا تصير إليك عفوا
أذل الحرص أعناق الرجال
أليس مصير ذاك إلى زوال (12)
فرد عليه سلم الخاسر ناقضا دعوته ، ولاصقا به كل حرص ، ومتهما إياه
مخالفته لما وعظ ، معتمدا على موسيقى بحر السريع ، وحرف الدال المضموم
رويا :

ما أقبح التزهيد من واعظ
لو كان في تزهيده صادقا
ورفض الدنيا ولم يلقها
يخاف أن تنفد أرزاقه
الرزق مقسوم على من ترى
كل يوفى رزقه كاملا
يزهد الناس ولا يزهد
أضحى وأمسى بيته والمسجد
ولم يكن يسعى ويسترفد
والرزق عند الله لا ينفد
يناله الأبيض والأسود
من كف عن جهد ومن يجهد (12)
وكان دعبل الخزاعي يمدح الرجل ، فإذا لم يعطيه جائزة يرضاها انقلب
عليه وهجاه ، وقد فعل ذلك مع عدة رجال . منهم أبو نصير بن حميد الطوسي
الذي قال فيه قولا موجعا مرا انتظمه وزن بحر البسيط وروي حرف الصاد :

(11) ابن الدمينه ، الديوان ، صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب ، تحقيق أحمد راتب النفاخ ،

مكتبة دار العروبة ، سنة 1379هـ ، ص 8

(12) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج 19 ، ص 629.

أبا نصير تحللح عن مجالسنا فإن فيك لمن جاراك منتقصا
أنت الحمار حروفا إن رفقت به وإن قصدت إلى معروفة قمصا
إني هزرتك لا ألوک مجتهدا لو كنت سيفا ولكني هزرت عصا (14)
فشكاه أبو نصير الطوسي إلى أبي تمام الطائي إذ استعان به ، فقال أبو
تمام يجيب دعبلًا عن قوله ، ويهجوّه ويتوعده بأبيات شعرية انتظمها وزن بحر

الوافر ، وروي حرف العين :

أدعبل إن تطاولت الليالي	عليك فإن شعري سم ساعه
وما وفد المشيب علي ك إلا	بأخلاق الدناءة والضراعه
ووجهك إن رضيت به نديما	فأنت نسيج وحدك في الرقاعه
ولو بدلته وجها بوجه	لما صليت يوما في جماعه
ولكن قد رزقت به سلاحا	لو استعصبت ما أعطيت طاعه
مناسب طيء قسمت فدعها	فليست مثل نسبك المشاعه
وروح منكبيك فقد أعيدا	حطاما من زحامك في خزاعه (15)

وإذا ما رثى محمد بن عبد الملك الزيات الخليفة المعتصم بشعر
ينتظمه بحر المنسرح وزنا موسيقيا ، وحرف النون المكسورة رويا ، قائلا :

قد قلت إذ غيبوه وانصرفوا	في خير قبر لخير مدفون
لن يجبر الله أمة فقدت	مثلك إلا بمثل هـارون (16)

ناقضه دعبل وعارضه بشعر ينتظمه بحر المنسرح وزنا موسيقيا ،
وحرف النون المكسورة رويا أيضا :

قد قلت إذ غيبوه وانصرفوا	في شر قبر لشر مدفون
أذهب إلى النار والعذاب فما	خلتك إلا من الشياطين
مازلت حتى عقدت بيعة من	أضر بالمسلمين والذين (17)

(13) المصدر السابق

(14) دعبل الخزاعي ، الديوان ، ص 215.

(15) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج 2، ص 130

(16) المصدر السابق ، ج 2، ص 144

(17) دعبل الخزاعي ، الديوان ، ص 299 ، وما بعدها.

من خلال التمازج الشعرية التي ذكرنا ، نستطيع القول بوجود النقيضة في الشعر العباسي ، وكأنّ القائمين في هذا العصر من شعراء وحكام سياسيين وجمهور شق عليهم أن تموت ظاهرة فنية شعرية قد تألقت في العصر الأموي ، حملوا عبء المحافظة عليها ، عاملين على توافر الدوافع لمقولتها ، والإلتزام إلى حد ما بالعناصر التي تؤهلها أن تكون نقيضة تقترب كثيرا أو قليلا من أختها في العصر الأموي ، وحتى يتضح ذلك سنقف عند في الشعر العباسي .

دوافع النقيضة في الشعر العباسي :

جاء العصر العباسي يحمل ثورة شاملة في مناحي الحياة ، إذ انتقلت بالمجتمع من البداوة إلى المدينة والتحضر ، فارتقت الحياة الاجتماعية ، وازدهرت الحياة العقلية ، وازدهر الشعر ، وجدد في موضوعاته ، ودخلت النقيضة الأموية العصر العباسي بدوافع مختلفة ، أقواها الدافع الشخصي ، وأضعفها الدافع القبلي (18)، وقد نلمس أن دافع التحدي الفني والجدول الذي اتسم به العصر -يغري بالمناقضة ، فإذا ما ذم ابن الرومي الورد بقوله :

خجلت خدود الورد من تفضيله خجلا توردها عليه شاهد

نقض أحمد بن يونس مقولة ابن الومي إذ قال :

يامن يشبه نرجسا بنواظر دعج ، تنبه إن فهمك رائد (19)

لقد اتسم رد أحمد بن يونس بالتحليل المنطقي ، واستقصاء الفكرة بأبعادها العقلية والجدلية ، وهو رد دافعه التحدي الفني ، ومحاولة تجريب الجدول والحجج ، دون أن يكون للعصبية القبلية أو للعداء الشخصي حضور :
وقد يكون التنقض بين شاعرين دافعه مطمع شخصي يرمى من خلاله إلى إعلاء شأن الشاعر في الشعر والدعاية له ، كصنيع الحسن بن عمر الأجهري الذي وصفته رواية ابن خلكان بأنه ناقص العقل ، فإذا أراد أن يعلو شأنه في الشعر هجا أبا نواس ، إذ قال من مجزؤه الوافر وروي حرف الراء المكسورة :

(18) قحطان رشيد التميمي ، اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري ، دار المسيرة ، بيروت ، ص 332.

(19) الحمصي ، زهر الآداب ، دار الجيل ، لبنان ، ط 4 ، سنة 1972 م ، ج 1 ، ص 566

ألا قل للنواسي الضـ عيف الحال والقدر
خبرنا منك أحـوالا فلم نحمدك في الخبر
وما روعت بالمنظر ولكن رعت بالكدر

فنظر إليه أبو نواس وكان من أقبح الناس صورة ، وقال له : بم أهجوك ،
وقد سبقني الله تعالى إلى توحش منظرك وتقبيح مخبرك ، وهل أكون إن قلت
شيئا ألا سارقا من ربي ، ومتكلفا على ما قد كفاني ؟ فقال له بعض الجالسين
معه : زهجه لئلا يقال إنه أفحمك ، فقال أبو نواس من مجزوء الوافر وروي
حرف الراء المكسورة أيضا :

بما أهجوك لا أدري لسانني فيك لا يجري
إذا فكرت في هجو ك أبقيت على شعري (20)

ومن دوافع النقيضة العباسية أن يستجيب الشعراء لمطلب خليفة أو
أمير ليبدأ بالهجاء ، فهذا الخليفة المتوكل يطلب من مروان الأصغر أن يهجو
علي بن يحي المنجم ، فقال مروان متكئا على الطويل وزنا وعلى حرف الضاد
المكسور رويا :

ألا إن يحي لا يقاس إلى أبي وعرض ابن يحي لا يقاس إلى عرضي
فأجابه علي بن يحي المنجم متكئا على الطويل وزنا وعلى حرف الضاد
المكسور رويا أيضا :

صدقت لعمري ما يقاس إلى أبي أبوك ومن قاس الشواهد بالخفض
وهل لك عرض طاهر فتقيسه إذا قيس الأعراس يوما إلى عرضي (21)
ومثل ذلك عندما أنشد البحثري المتوكل قصيدته :

عن أي ثغر تبتسم وبأي طرف تحتكم
أشار المتوكل لأبي العنيس بأن يتعرض للبحثري ، فقال :
عن أي سلح تلتقم وبأي كف تلتطم (22)

(20) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ج2 ، ص 100 .

(21) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج12 ، ص 85 .

(22) الحمري ، زهر الآداب ، ج1 ، ص 13 .

فلولا طلب الخليفة المتوكل لما صدرت النقيضة الثانية عن أبي العنيس
وقد تكون النقائض بين الشعراء بدافع سياسي ، فتأتي ذات اتصال
بالعصبية القبلية ، وهذا ما لحظناه في مناقضة أبي سعد المخزومي دعبلا
الخزاعي ، إذ هجا دعبل نزارا ، وافتخر بهزاعة ، يقول أبو سعد من بحر البسيط
بحرف روي الدال المكسورة :

تهجو نزارا وترعى أرومتها وتنتمي في أناس حاكة البرد
إنني إذا رجل دبت عقاربـه سقيته سم حياتي فلم يعد
زدني أزدك هوانا أنت موضعه ومن يزيد إذا ما نحن لم نزد؟
إلى أن يقول :

لا توعدني بقوم أنت ناصرهم واقعد فإنك نومان من القعد (23)
فقال دعبل الخزاعي نقيض هذه القصيدة معتمدا على بحر البسيط
وحرف روي الدال المكسورة أيضا مادحا قومه ملوك اليمن :

منازل الحي من عمدان فالنضد فمأرب فظفار الملك فالجنـد
أرض التبائع والأقيال من يمن أهل الجياد وأهل البيض والزرد
ما دخلوا قرية إلا وقد كتبوا بها كتابا ، فلم يدرس ، ولم يبد
بالقيروان وباب الصين قد زبروا وباب مرو وباب الهند والصغد (24)
ومن دوافع النقائض التسلية واللهو ، وهذا نلحظه عند تُصيب الأصغر إذ
أهدى الربيع الحارثي فرسا ، فقبله ، ثم ندم الربيع خوفا من ثقل الثوب ،
فجعل يعيب الفرس ، ويذكر بطأه وعجزه ، فبلغ ذلك نصيبا ، فقال بوزن الوافر
، وبروي حرف الباء المكسورة :

أعبت جوادنا ورغبت عنه و ما فيه لعمرك من معاب
وما بجوادنا عجز ولكن أضنك قد عجزت عن التواب
فأجابه الربيع ناقضا ، ومتكئا على الوافر بحرا ، وحرف الباء المكسورة

(23) أبو الفرج الزصفهاني ، الأغاني ، ج20، ص 177

(24) دعبل الخزاعي ، الديوان ، ص 178، ص 189

المصادر والمراجع

- الأصفهاني ، أبو الفرج (ت 356هـ) ، الأغاني ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، سنة 1963م .
- التميمي ، قحطان رشيد ، اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري ، دار المسيرة ، بيروت ، د.ت .
- الحصري ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت 413هـ) ، زهر الآداب ، دار الجيل ، لبنان ، ط 4 ، سنة 1972م .
- الخزامي ، دعبل بن علي (ت 246هـ) ، الديوان ، تحقيق عبد الصاحب عمران الدجيلي ، نشر دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط 2 ، سنة 1972م .
- ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد (ت 281هـ) ، وفيات الأعيان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .
- ابن الدمينة ، عبد الله بن عبيد الله (ت 183هـ) ، الديوان ، صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب ، تحقيق أحمد راتب النفاخ ، مكتبة دار العروبة ، سنة 1379هـ) .
- الشايب ، أحمد ، تاريخ النقائض في الشعر العربي ، ط 2 ، مكتبة النهضة المصرية ، سنة 1954م .
- صريع الغواني ، مسلم بن الوليد (ت 208هـ) ، الديوان ، تحقيق سامي الدهان ، دار المعارف بمصر ، طبعة سنة 1970م .
- عطوان ، حسين ، شعر الدولتين الأموية والعباسية ، دار الجيل ، بيروت ، ط 2 ، سنة 1981م .
- هدارة ، محمد مصطفى ، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، دار المعارف بمصر ، ط 2 ، سنة 1969م .